وبعدها نون مشددة علي التجرد وسهل الثانية الا انه لا يدخل بين
الهمزتين في ايذا الفا وسهل الثانية علي اصله وابن كثير يقراه
بالاستفهام فيهما من غير ادخال الف بين الهمزتين مع تحقيق الاولي
وتسهيل الثانية فيهما وابو عمرو كذلك مع ادخال الف بينهما
وابن عامر في الاول بهمزة مكسورة بعدها ذال مفتوحة علي
الخبر وفي الثاني بهمزة مفتوحة محققة وهمزة مكسورة علي
الاستفهام وادخل هشام بينهما الفا بخلاف عنه والباقون
بهمزتين محققتين الاولي مفتوحة والثانية مكسورة بلا الف
بينهما في الموضعين ثلاثة جميع ما في القرآن من ذلك احد
عشر موضعا في تسع سور الاحد عشر مكررة تصير اثنين
وعشرين في هذه السورة موضع والثاني والثالث في سورة
الاسراء والرابع في المومنون والخامس في النمل والسادس
في العنكبوت والسابع في السجدة والثامن والتاسع في
الصافات والعاشر في الواقعة والحادي عشر في النازعات
واذكر ان شاء الله تعالي في كل سورة من السور المذكورة حكمهم
في محله **اولئك** اي الذين جمعوا انواعا من البعد من كل جنس
الذين كفروا بربهم اي غطوا ما يجب اظهاره بسبب الاستهانة
بالذي ابدا خلقهم ثم رباهم بانواع اللطف فاذا انكروا
معادهم فقد انكروا ابداءهم **واولئك** البعداء البغضاء **الاغلال**
يوم القيمة **في اعناقهم** بسبب كفرهم والغل طوق من حديد
يقيد به اليد في العنق وقيل المراد بالاغلال ذلهم وا
وانقيادهم يوم القيمة كما يقال الاسير الذليل بالغل وقيل
انهم مقيدون بالضلال لا يرجي فلاحهم **واولئك** اي الذين

لاحالة

لا حالة اعظم من حسارتهم **اصحاب النار هم فيها خالدون** اي ثابت
خلودهم دايما لا يخرجون منها ولا يموتون ولما كان صلي الله عليه وسلم
يهددهم تارة بعذاب يوم القيمة وتارة بعذاب الدنيا والقوم كلما
هددهم بعذاب يوم القيمة انكروا القيمة والبعث والحشر والنشر
وهو الذي تقدم ذكره في الاية الاولي وكلما هددهم بعذاب
الدنيا قالوا له جئنا بهذا العذاب وطلبوا منه اظهاره وانزاله
علي سبيل الطعن واظهار ان ذلك الذي يقوله كلام لا اصل له نزل
ويستعجلونك اي استهزاء وتكذيبا والاستعجال طلب التعجيل
وهو تقديم الشي قبل وقته المقدر له **بالسيئة** اي العذاب **قبل الحسنة**
اي الرحمة وذلك ان مشركي مكة كانوا يقولون اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا
بعذاب اليم تعنتا وقوله قبل الحسنة فيه وجهان احدهما
متعلق بالاستعجال ظرفا له والثاني انه متعلق بمحذوف علي
انه حال مقدرة من السيئة قاله ابو البقاء **وقد** اي والحال
انه **خلت من قبلهم المثلات** جمع مثلة بفتح الميم وضم المثلثة
كصدقة وصدقات اي عقوبات امثالهم من المكذبين فما لهم لا
يعتبرون بها **وان ربك لذو مغفرة للناس علي ظلمهم** والا لم
يترك علي ظهرها كما قال تعالي ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا
ما ترك علي ظهرها من دابة وقال ابن عباس معناه انه لذو
تجاوز عن المشركين اذا امنوا **وان ربك لشديد العقاب** لمن
للمصرين علي الشرك الذين ماتوا عليه وقال مقاتل انه لذو
تجاوز عن شركهم في تاخير العذاب عنهم وشديد العقاب اذا
عاقب ولما بين سبحانه وتعالي ان الكفار طعنوا في نبوة النبي

Copyright © King Saud University